اضطهاد المرأة السعودية الى متى؟

■ يمارس النظام السعودي اضطهاداً كبيراً وتعدياً خطيراً ومستمراً على حرية المرأة في بلاد الحرمين.

إن المرأة الخليجية دون المرأة السعودية حققت تقدماً ملموساً نحو احتلال مراكز فاعلة في المجتمع من خلال وصولها إلى مناصب مهمة في الدولة، بينما تبقى المرأة السعودية محرومة من الحقوق الطبيعية التي كفلها الإسلام لها من حقها في التملك وحقها في العمل وحقها في تحمل المسؤولية. دعوة الملك عبد الله بعدم نشر صور النساء السعوديات على صفحات الجرائد جاءت مؤكدة لما تعانيه المرأة السعودية من قهر وكبت لحريتها.

النظام السعودي الذي مُنح عضوية مجلس حقوق الإنسان بالأمس القريب جاء اليوم وعلى لسان ملكه بتحريم نشر صور النساء السعوديات على صفحات الجرائد، وفي هذا إساءة لحقوق المرأة في بلاد الحرمين وانتهاك صارخ لحقوق الإنسان.

فنحن نتساءل أين الإصلاح الشامل الذي يتحدث عنه الملك عبد الله؟ هل الإصلاح الشامل هو انتهاك حقوق الإنسان بما فيها حقوق المرأة وجعل المرأة سلعة تباع وتشترى ومدعاة للترفيه والتسلية على الطريقة السعودية؟!

د. أحمد المصلح
رسالة على البريد الالكتروني

حكومة عراقية ليست بمستوى الطموح

■ بعد طول انتظار وتأمل على مدى اربعة اشهر خلت توقعنا ان تولد حكومة وحدة وطنية تلبي طموح العراقيين تنهي حالة انعدام الامن وحالة الفوضى والاحتقان الطائفي البغيض وتقضي على فرق الموت المرعبة وتحل الميليشيات والبيشمركة الكردية، وتمثل كافة ابناء العراق دون تمييز ولا تفرق بين أحد منهم حسب ما جاء في كلام السيد جواد المالكي قبل تشكيل وزارته الجديدة.

ولكن للاسف الشديد تبين ان كلام السيد جواد المالكي هواء في شبك فقد اختار وزراءه على اساس طائفي، كما جاء على لسان مسؤول في القائمة العراقية المشاركة وحكومة ناقصة وغير مكتملة ومخالفة للدستور، كما تبين لنا عند انسحاب عدد من اعضاء مجلس النواب وعدم مشاركة كتلة الحوار برئاسة صالح المطلك لكونه لم يعط تعهدا خطيا للسيد جواد المالكي بتغيير خطابه السياسي وعدم ذكر اسم المقاومة. اذا هي حكومة طائفية تلبي طموحات الاحتلال واعوانه والمتعاونين معه وحكومة عوراء وعرجاء.

علي الشمري
العراق المحتل

نهاية بائسة لا نريدها لحماس

■ ان مقال الاستاذ عبد الباري عطوان «نهاية بائسة لا نريدها لحماس» حيث كشف فيه الاستاذ باختصار شديد هذا الحصار المضروب على حكومة حماس او الشعب الفلسطيني عموما عقابا له على انتخابه هذه الحركة وتأييدا لمشروعها.

وكأن بالاستاذ يتنبأ ـ لا قدر الله ـ بانهيار الحكومة قبل نهاية فترتها، والعكس حسب رأيي الشخصي وحسب المعطيات المادية والنسق الكونية التي تغيب عن ابعادنا الدنيوية، فهذه الحركة رغم شجاعتها وقوتها المعنوية ارادت ان تحصر الاعداء وتظهرهم على حقيقتهم ومعرفة اياهم ايما تعريف للشعوب العربية والاسلامية ولكافة احرار العالم.

ان اعداء الشعب الفلسطيني ليست امريكا والاتحاد الاوروبي وبعض الدول الغربية الاخرى وحدها، بل كذلك والاغرب هو انضمام الامم المتحدة والدول العربية لهذه المحاصرة، املا منهم في ازاحة الحكومة الفلسطينية «حماس» من موقعها في اقرب الآجال.

ان هذا الحصار قد يطيح بالحكومات ذات النزعة المادية الصرفة، لان مصالحها تموت بموت الدرهم والدينار، اما الحكومات ذات الطابع الشرعي وذات المقدسات العليا، فهي لا يزحزحها الحصار ولا يربكها بل يزيد في ايمانها بعدالة قضيتها وصدق واخلاص نواياها، ان هبة العلماء المسلمين في قطر، هذا البلد الصغير في حجمه الكبير في عطائه اثلج صدور الشعوب الغربية والاسلامية، وما التفاف العملاء وفتاويهم التي تصب في صالح الشعب الفلسطيني الا زاد قوي ومعطى يتحد فيه العالم بالمجاهدة في سبيل الوصول الى حقه كاملا غير منتقص.

ان محاولة وأد هذه الحكومة التي ولدت عسيرة ومن تحت البنادق والدبابات وجاءت مؤذنة بنهاية عهد الشارونية والبوشوية ومبشرة بنواة حكومة تحمل في طياتها لم الشمل الفلسطيني لن تنجح.

عبد الستار القاسمي
تونس

تعقيبا على افتتاحية رئيس التحرير:

لغتنا تفتقد كلمة «كومبرمايز»

■ تعقيبا على مقال الاستاذ عبد الباري عطوان في افتتاحيته حول الوضع السوري والعلاقات الدولية هذا الطرح ربما تمحور حول نقطتين، الاولى هي دور المنظمة الدولية، والثانية الموقف السوري من الملف اللبناني.

في قضية الامم المتحدة أرى ان المنظمة الدولية لم تقم اساسا من اجل السلم الدولي، ولكنها قامت من اجل السلم بين الدول العظمى فقط، ولذا فقد وجد حق الفيتو ومجلس الامن والأعضاء الدائمون، والا لكانوا اكتفوا بالجمعية العمومية.

الآن نحن في وقت فقدت فيه الامم المتحدة احد ركائزها الاساسية وهو الاتحاد السوفيتي، ولذا لابد فعلا من اعادة صياغة النظام الداخلي، تماما كما حدث حين نشأت عصبة الامم، وحين حلت ونشأت مكانها الامم المتحدة. انها دائما تستند الى معادلة الأقوياء.

وهنا يوجد اتصال مباشر مع النقطة الثانية، ولكن من الباب الخلفي، النظام العربي عموما وليس النظام السوري وحده يتعامل مع الامم المتحدة على انها ضامن للاستقرار، وليس على انها ضامن للعدل. وهذا ليس بخطأ بل هو جوهر الحقيقة. وهنا علينا ان نميز جيدا بين النظام العربي وبين آمال المواطن العربي، بمختلف التيارات والأتجاهات الفكرية، لذا فإن النصائح التي قدمت لسورية لم تكن خاطئة، فالمصلحة كانت تحاك، والرد السوري ليس بخاطىء، فكثيرة هي الانظمة التي تربط قدرها بالولايات المتحدة بشكل مباشر، وحتى لايبدو كلامي ضربا من الجنون والتناقضات فسأعطي مثلا من الفيزياء هي نظرية نيوتن عن راصد الحركة، فحين تكون انت جالسا في السيارة تراها ثابتة والكون متحرك، ولكن حين تكون خارج السيارة ترى الكون ثابت والسيارة متحركة.

والحقيقة القطعية ان السيارة والكون كلاهما متحرك ولكن احدهما داخل الاخر. المشكلة اذن في واقع الانظمة وعلاقتها بالشعوب من جهة وبالمجتمع الدولي من جهة اخرى، والامر سيان حين نقول ان المشكلة في الشعوب العربية وعلاقتها بالنظام الحاكم والنظام الدولي، الجميع متحرك ولكن ضمن دوائر.

ما علينا ان نتوصل اليه هو معادلة تجمع في علاقة سببية نفعية بين الانظمة والشعوب والعلاقات الدولية. وهذا امر يفتقر اليه تراثنا، لانه كما قال كاتب يوما ان «احدى مشكلات الوعي الثقافي العربي هي افتقار اللغة العربية الى مفردة تساوي كلمة كومبرمايز بالانكليزية»، وهذا صحيح فوعينا قائم على الحدية اكثر مما هو قائم على التسويات والحلول الوسط التي تجعل الحياة ممكنة لنا وللآخرين، فالأنظمة مستولية على كل شيء والشعوب تحملّها كل المسؤولية، والنظام الدولي له مطالب محددة، ولكننا لا نستيطع التعامل معها، لان كلمة «كومبرمايز» ترجمتها للعربية جارحة.

حسام مطلق
عمان ـ الاردن

ميشيل كيلو والبداوة السياسية في سورية

■ مسكين ميشيل كيلو الكاتب والسياسي السوري لم تسعفه لباقته ودبلوماسيته ومرونته كمعارض يوم غضب القصر، ومسكين ميشيل كيلو أخطأ «هذه المرة» في تقديره لمشاعر ورغبات الحاكم وخطوطه الحمر، وما أكثرها، ومسكين الأستاذ كيلو كان يزن بالقيراط نقده ورفضه فحسبوهما عليه بالأطنان وألقوا به في أقبية المخابرات.

الفضول والتطفل يأخذ مساحته في نفوس السوريين بوقوع كل حالة اعتقال لأحد الرعية، والتساؤل الأكثر الحاحاً والذي يفرض نفسه وبقوة على الجميع هو البحث عن السبب المباشر للاعتقال دون الأسباب الأخرى والمعروفة للجميع وقد تصيب الجميع كونهم رعية لا يحكمهم لا قانون ولا دستور سوى حاكم وحاشيته تجتمع بين يديه وأياديهم وتتوقف على ارادته ورغباته مصير الملايين من رعايا الجمهورلكية.

الأستاذ ميشيل كيلو وبغض النظر عن طريقته وأسلوبه في المعارضة وسواء اتفقنا معه أو اختلفنا يعتبر بحق صاحب قضية عادلة وأحد الرموز الكبيرة في مسيرة تحرير سورية من حكم الاستبداد والاستعباد، والسبب المباشر لغضب القصر ومن ثم أعتقاله يبدو للوهلة الأولى ومع الاحترام «لحنكة» الأستاذ ميشيل كيلو أنه تأثر أو صدق ما جاء في مقال لفيصل القاسم على صفحات «سيريا نيوز» وهو لايهلهل على عادته بل (يبهدل) في اللبنانيين ويتهمهم بالبداوة السياسية والتخلف والعشائرية و«البكوية» ويفتخر بالجمهورلكية السورية مدعياً «تخلصت سورية من بداوتها السياسية وانصهرت في دولة وطنية حديثة».

طوباوية التفكير الشرقي وسذاجته وسطحيته تتمثل بانفصال هذا الفكر عن الواقع زماناً ومكاناً وخضوعه للمشرقية العواطفية بدل العقلانية والواقعية وهنا بالتحديد تكمن حقيقة تحضر الغرب واحتضار الشرق وهنا يكمن سر ادعاء البعض بأن سورية دولة وطنية حديثة، ويا ليتهم صدقوا وكان حكامنا كحكام لبنان بكوات ورؤساء عشائر على الأقل كنا نعرف أصلهم وفصلهم وكنا لجأنا للعادات العشائرية عندما يعتقل معارض بدون وجه حق أو تقع الواقعة وتنتهك الحرمات والحريات ولكن وللأسف وباسم الجمهورية يتحكم برقابنا ومصيرنا وقوتنا وحرياتنا «قوم لايفقهون» والحقيقة أنهم نموذج فريد يعود الى عهود ما قبل التاريخ.

بالعودة لمقالات الأستاذ ميشيل وبالتحديد في مقاله «نعوات سورية» حيث يوضح ويفضح الادعاءات الكاذبة للجمهورلكيين ويدحض تبجحهم وتفاخرهم ببناء الدولة الحديثة يبدو واضحاً أن أحداً لن يصدق مثل هذه الترهات وبالتالي لهو سبب واه وضعيف لاعتقال ميشيل كيلو.

وعلى الارجح ان السبب المباشر لاعتقال الأستاذ كيلو والذي أدى لغضب القصر وهياجه كان توقيعه ومجموعة من المعارضين السوريين على بيان «المثقفين السوريين ـ اللبنانيين» حيث أعاد القصر سورية للايام الخوالي، وأصدر الفرمان باعتقال جميع موقعي الوثيقة.

درويش محمى
d.mehma@htmail.com

المعارضة الليبية في غنى عن أمريكا و«الجزيرة»

■ تابعنا جميعا برنامج «الإتجاه المعاكس» على قناة الجزيرة يوم الثلاثاء 23 مايو 2006 والذي قدم فيه السيد فيصل القاسم المعارضة الليبية كنموذج للمعارضات العربية التي ارتمت في احضان امريكا وعولت على دعمها وكيف قررت امريكا التخلي عنها وإعادة علاقاتها الدبلوماسية مع النظام الليبي. وهنا اريد ان انوه على الأتي:

اولا: السيد القاسم لم يكن مهنيا على الإطلاق في تقديمه وفي عرضه وحتى في إعلانه عن هذه الحلقة حين اطلق هذا الحكم المطلق الى جانب تجاهله الكامل لممثلي المعارضة الليبية ورموزها وتعمده عدم دعوتهم للمشاركة. حيث كان من الأجدر ومن الإنصاف أيضا اذا اراد القاسم تقديم المعارضة الليبية كهكذا «نموذج» ان يعطي الفرصة على الأقل لممثلي المعارضة الليبية ورموزها ان يدلوا بدلوهم ويوضحوا وجهة نظرهم في هذا الإدعاء الباطل والذي لا شك ان ورائه اجنده خفية يعلمها ويتبناها القاسم.

ثانيا: السيد فيصل القاسم صرح في بداية برنامجه بأن خطوط الهاتف ستفتح لإخذ رأي ووجهات نظر المشاهدين ولكنه اخل بوعده ولم يكلف نفسه حتى الإعتذار لمشاهديه. وهذا ان دل على شئ فإنما يدل على تعمد واضح لإقصاء وتغييب المعارضة الليبية.

ثالثا: في الوقت الذي لا ندعي انه على أعلى المستويات في قناة الجزيرة توجد اجندة سياسية معينة تتعمد تجاهل المعارضة الليبية وتتعمد عدم التوازن في التغطية والطرح فإننا نعتقد بأن داخل هذه الجزيرة توجد «جزر» صغيرة لها اجندتها ودوافعها في تجاهل الشأن الليبي وعدم معالجته وعرضه بموضوعية وتوازن وقد كان هذا واضحا في تجاهل «الجزيرة» «الإخبارية» لأحداث إنتفاضة 17 فبراير ببنغازي والتي ذهب ضحيتها اكثر من 20 شابا ليبيا وأعتقل فيها آلاف. رابعا: المعارضة الليبية لم ولن تعول على امريكا في صراعها ضد النظام وهذا موثق في ادبيات المعارضة الليبية وخصوصا في قرارات وتوصيات وبيانات المؤتمر الوطني للمعارضة الليبية. المعارضة الليبية يا سيادة القاسم ولدت في اوقات عسل بين ليبيا وأمريكا وهي تمثل تيار وطني مستقل يعول بالدرجة الأولى والأخيرة على الشعب الليبي نفسه والذي لا شك سيفاجئ الكثيرين قريبا انشاء الله.

خامسا: المعارضة الليبية وإن تنوعت مناهجها وإجتهاداتها فإنها جميعا تتفق على ثوابت نضالية لا خلاف حولها ومن اهمها عدم الإعتماد على الأجنبي في إحداث التغيير المنشود وان التجربة العراقية لا مكان لها في قاموسها النضالي. وان كان لابد من وجود «دبابة» فلن تكون الا دبابة ليبية خالصة. وأخيرا، كان من الأجدر بالسيد فيصل وهو الإعلامي «المهني» والمتابع للأحداث ان يتحرى ويراجع ويدقق قبل ان يطلق احكامه بشكل مطلق كما فعل في برنامجه «المعاكس للحقيقة».

نتمنى ان تكون هذه زلة لا تتكرر ونرجو من السيد فيصل ان يصحح هذا الخطا وهذه الإساءة بدعوته في برنامج قادم لممثلي المعارضة الليبية ورموزها الشرفاء كي يعرفوه اكثر بالمعارضة الليبية وتاريخها وتوابثها.

حسن الأمين
مشرف موقع ليبيا المستقبل
www.libya-almostakbal.com

«أنا جائع» فمن يطعمني؟

■ قرأت جريدة «القدس العربي» عدد يوم الجمعة 2006/5/12، تابعت ما فيها من اخبار الى ان وصلت الصفحة الخامسة، حيث نشرت فيها صورة طفل فلسطيني يبكي ومكتوب على صدره العاري «أنا جائع». توقفت عند هذه الصورة أدقق في وجه الصبي، وجهه وجه ملاك، لم استطع بعدها مطالعة أي شيء آخر، هزتني الصورة من اعماقي، أحسست بالبكاء، احسست بالغضب، بالكراهية، بالحقد على كل العالم، أحسست اني بحاجة للانتقام، اريد ان اثور، ان احطم، ان اكسر، هل يعقل هذا؟ ماذا يحدث هناك في بلادنا؟ من السبب؟ العالم كله لم يعد فيه احساس، العقائد، القيم، الاخلاق والمبادئ كلها كذب بكذب. أعلنت لي هذه الصورة عن موت الانسان.

عدت الى شقتي مساء وعلى درج البناية التقيت بجاري العراقي، لاحظ ملامح وجهي العابس فبادرني «خير ابو فلاح» قلت مجاملة «خير»، قال «ادخل عندي» وشدني من ذراعي، دخلت معه الشقة دون تردد. كنت في وضع نفسي اريد ان اتحدث فيه مع اي شخص عن الصورة، شاهد الجريدة، فسأل: «هل هي اخبار العرب»؟ اجبته: «انظر الى هذه الصورة» لكنه اجاب بلهجته العراقية المحببة: «على هونك ابو فلاح، اول شيء نشرب الشاي وندخن ارجيلة وبعدين اشوف».

جاري يحب الفكاهة والمرح فهو دائما منطلق الاسارير منشرح البال. لا اعتقد انه قاسى ألما في حياته. لا يكدره شيء فالابتسامة على وجهه باستمرار.

بعد ان احضر كل ما يلزم للضيافة، نظر الى الصورة في الصفحة الخامسة فارتسم الجد والهم على وجهه وقال: «لا حول ولا قوة الا بالله». ثم ناولني خرطوم الارجيلة اذ بدا عليه انه يريد الحديث وهذا ما كنت اسعى اليه. قال: «في ايام الحصار على العراق كنا نعيش في النجف انا وخمسة اخوة وابي وامي، كان عندنا دجاجة تبيض كل يوم بيضة، اتفقنا ان يلزم كل واحد منا الدور، عندما جاء دوري ذهبت في صباح ذلك اليوم الذي لن انساه، ذهبت الى «القن» لآخذ البيضة التي انتظرتها منذ اسبوع، وجدت القن متهدما والدجاجة ميتة والبيضة مكسورة، هنا تغيرت ملامح وجهه من الجد الى الهزل، اذ اخذ يضحك ويضحك وبصوت عال، ثم مد يده الى الخرطوم، سحب نفسين متتالين من الارجيلة، سعل قليلا، وعندما توقف السعال قال: «مادام من الصعب تحويل اموال الى حركة «حماس»، نبعث لهم شحنة من الدجاج البياض».

حسن عياد
شيكاغو

أين الغرب مما يحدث للقضاء المصري؟

■ عجبا للمنظمات الحقوقية الغربية هذا الموات المريب، فهي تثور حينما تثور الحكومات وتتواطأ معها حينما تريد ان تسكت على جرائم في دول العالم اذا كانت هذه الجرائم تدعم نفوذها. فمنذ اليوم الاول لمعركة القضاء المصري المفترى عليه، لم نسمع نأمة صوت من هذه المؤسسات، وخاصة الامريكية منها. فكيف تريد ان تقنعنا بأنها مع صوت الحق والعدل ونؤمن برسالتها اذا كانت هي نفسها لا تؤمن بهذه الرسالة، بل تستغلها لنزوات الغرب الغرائبية؟!

بهية مصطفى
سورية

رجاء لا تصغّروا سورية!

■ سورية في نظر كل العرب قلعة للقومية والمبادئ، ويشد العرب الرحال لها كلما داهمهم الخطر، وأرادوا التزود بالصمود، لكن ما بدا من تخبط في سياساتها الخارجية والداخلية منذ اكثر من عامين يبعث على الحزن والالم والتبرم.

لا هذه ليست سورية التي نعرف، فهي اوسع صدرا واكبر من الصغائر، فكيف سيقف المثقفون والحقوقيون والاعلاميون العرب معها وهي تذبح بهؤلاء يوميا، وبشكل منفر ويفتقر الى أي حد من اللياقة ومقتضيات هذا الزمان.

نحن نحب سورية بالقدر الذي تحب نفسها والعكس صحيح.

طالب ابو عرابي
الجزائر

على نفسيهما جنى بلير وبوش

■ بقدر ما حرص الرئيس الامريكي جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير على التماسك امام عدسات المصورين في مؤتمرهما الصحافي في واشنطن، الا ان تأكيداتهما بأنهما ارتكبا اخطاء قاتلة في العراق خربت مشروعهما، تدل على ان مسلسل التسريبات للانسحاب والهزيمة بدأ عده.

سجن «ابو غريب» سيظل ماثلا في الذاكرة العربية وذاكرة الانسانية كأسوأ صورة للديمقراطية الامريكية، وستلاحق الغرب، مهما حاول التقليل من العلم بها.

نعم لقد قدم العراقيون أروع آيات النضال، ولهذا يستحقون ان ينتشوا من افشالهم مخططات اكبر دولتين في العالم.

منى حاطوم
كندا

الماغوط وخلّه الوفي

حزينةٌ أنا... ليس لأنّك متْ... بل لأنّك متَّ حزينا. آه لو كان بوسعي أن أخفّف عنك ألمك وحزنك الذي عشته ولو لدقائق، لو كان بوسعي لكفكفت دموعكَ برموشي، لكن كيف السبيلُ إلى ذلك ودموعك كانت تسيل من قارّةٍ إلى قارّة. كيف كان لي أن أتتبعها قل لي؟!

كنتَ أنت والحزن خلاّن وفيّان فقلّ عدد المستحيلات وصار اثنان.

... الفقر، السجن، الحرب، الموت، امريكا والحكومات العربيّة... كل أولئك كانوا سبباً في حزنك... كلّهم قد سلبوك حريّتك، أنتَ يا من حلمت بالحريّة صحواً ونوماً...

أعرف أنّك متَّ مثقلاً بالحزن، لكن صدّقني لو عشتَ أكثر لأثقلكَ الحزن أكثر... فالأحوال بعد موتك تسير إلى الأسوأ... التراب العربي يزداد حمرةً والورود تفوح برائحة الدّم، ومع ذلك فإنّي كلّي أمل عندما أعود إلى سلمية أن أجد بضع وريدات تفوح بعطرها الأصليّ واضعها على قبرك.

عُلا زعير
لندن

الحب من جهة امنية

■ نستسمح الفنان الكبير عادل امام من التلاعب بعنوان فيلمه «عريس من جهة امنية»، فلم يعد يجري شيء في مصرنا الحبيبة، الا وتكون الجهات الامنية طرفا فيه حتى الزواج.

فهل رأيتم اؤليك الذين يهتكون عرض النساء المتظاهرات في قلب القاهرة.. أهذا هو الاصلاح الذي تعيشه مصر، وهذا هو المستقبل الذي يعدنا به جمال.

وفي الوقت الذي حاولت السلطة التبرؤ مما حصل للصحافية التي تحرش بها وحوش الشرطة أمام نادي القضاة الا انهم فضحوا وتعروا تماما هذه المرة امام العدسات وأمام اعين شعبهم.

نهال بدراوي
القاهرة

الرياضة العربية الميتة

■ كلما اشاهد الفضائيات العربية وارى حجم التغطية والمصاريف المدفوعة لنقل الالعاب الاوروبية والعالمية اصاب بالاحباط، لاننا مجتمعات مستهلكة حتى في الرياضة، فلماذا لا تكون لدينا بطولات عربية دورية مهمة كي ننتج في هذا الحقل على الاقل؟

يزيد سامي
سورية

نعمة الألم وومضة الأمل

■ الألم... تلك الغريزة التي تشعر بها المخلوقات من نبات وحيوان وبشر. هذا الألم ليس مذموما ولا مكروها دائما ـ فقد يكون خيرا أن يتألم الانسان فالدعاء الحار يأتي مع الألم وحمل الطالب أعباء البحث وعناءه يجعل منه جهبذا لأنه احترق في البداية فولد شعلة من المعرفة ومفاتيح العلوم. فالألم الذي يمر به الانسان يهز مشاعره ويحرك كوامنه الانسانية والوجدانية هزا تعيد له صوابه وتخرج من عنده كوامن الابداع ... في الفعل وردة الفعل فعلى مدى التاريخ.. وفي خضم الصراع بين الخير والشر وما تخلله من معادلات جسام تكون آخر المطاف الغلبة فيها للأصلح وان طال الأمد ـ ولكل شيء بدايات ونهايات فبداية انحدار أمريكا وغطرستها واستهتارها بمصائر الشعوب ـ الذي تتوج بغزوها للعراق وما رافقه من صور قتل ودمار وتخريب طال كل شي ـ فالحرب جعلت من العراق لها ساحة والهدف (ابقاء اسرائيل في راحة) وضمان أمنها وتفوقها العسكري والحضاري ـ بحيث تبقى رمحا مسموما في خاصرة الوطن والاقليم ـ وهنا ترجم الألم وتفاعل مع النفس العراقية التواقة للانعتاق من ربقة الاحتلال ومرجل المشاعر المختلطة بأمل الخلاص من هذا الذي هي فيه من اذلال ونهب للخيرات فالعراقي على مر التاريخ سبّاق في كل شي فهو معلم البشرية الكتابة والحساب وأول شريعة تعنى بالحقوق والواجبات ولدت في بلاد الرافدين وكان له السبق في أسرع بداية المقاومة في العصر الحديث فقد اشتعل أوارها في اغلب مناطق البلد وأربكت حسابات الذين ادعوا والمخدوعين بسلال الورد والحلوى التي زيفت لهم أمانيهم وصورت لهم انها تحقيق قريب المنال وطوع البنان ـ متناسين ان أي جسد يرفض الكيانات الغريبة ـ خصوصا أسراب القراد التي عبرت جسور الجماجم وعلى أجساد متهاوي النخيل ـ بدعوة وادعاء من مفصود دم فاسد لفضته خارطة الوطن زبدا جفاء غثاء خارج الحدود ـ فاستجار بالشوك واللصوص لاطفاء جذوة النار الأزلية التي اشعلت قوادم وخوافي الطامعين واللاهثين الى مجد زائف سبقهم اليه طغاة العصور الذين يذكرهم التاريخ باللعن والذم والشنار الذي يستحقون أولئك الذين مات عندهم الاحساس بالآلام البشرية وآمالها بعيش امن بعيد عن ألاعيب الشياطين التي لم يُبق لها أشباه البشر ذوو القلوب الصوانية والتي ران عليها ماقترفت أهوال يعافها اعتى المجرمين لكن الذي يرافق تلك الصفحات الحمراء والسوداء تقابلها اشراقات سجلتها مداد المنصفين وومضات أمل خفقت لجية الصور وبعثت الأمل في اشراقات صباحات الوجود الانساني الموشى بتضحيات الشهداء وقناديل الحرية لغد وضاء امثل وأمل جديد.

عبيد حسين سعيد
obeadhs@yahoo.com

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»